Naif Arab University for Security Sciences
Arab Journal for Security Studies
المجلة العربية للدراسات الأمنية
https://nauss.edu.sa
https://journals.nauss.edu.sa/index.php/ajss
AJSS

The Factorial Structure of the Future Concern Scale among University Students (A Comparative Confirmatory Exploratory Study)

البنية العاملية لمقياس قلق المستقبل لدى طلبة الجامعة (دراسة استكشافية توكيدية مقارنة)

هاني سليمان الخالدي*
كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة الإسراء، الأردن

Hani Suliman Alkhaldi*
College of Education, Isra University, Jordan

Received 05 Oct. 2017; Accepted 25 Mar. 2018; Available Online 05 Dec. 2018

Abstract

The study aimed to build a future concern scale and to survey the factorial structure of the scale on a sample of students at Naif Arab University for Security Sciences in Saudi Arabia. The sample consisted of (312) male and female students. The researcher built a future concern scale of (48) sections with five sub-dimensions. The psychometric characteristics of the scale were verified using a number of procedures. The results of the exploratory factor analysis show another model of future concern, it consisted of (6) dimensions and (42) sections. The theoretical and statistical models were compared using the confirmatory factor analysis to determine which model is the best. The study revealed that the statistical model derived from the exploratory factor analysis was the best based on a number of goodness of fit indexes

Keywords: *Security Studies, Future Concern Scale, Factorial Structure, Confirmatory Exploratory Factor Analysis.*

المستخلص

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس لقلق المستقبل، واستقصاء البنية العاملية للمقياس على عينة من طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في السعودية مقدارها (312) طالبًا وطالبة، حيث بنى الباحث مقياسًا لقلق المستقبل تكون من (48) فقرة، بخمسة أبعاد فرعية، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باستخدام عدد من الإجراءات، وبينت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي نموذجًا آخر لقلق المستقبل، مكونًا من ستة أبعاد و(42) فقرة، وتمت المقارنة بين النموذجين النظري والإحصائي باستخدام التحليل العاملي التوكيدي لتوضيح أي النموذجين هو الأفضل، وقد كشفت الدراسة أن النموذج الإحصائي المشتق من التحليل العاملي الاستكشافي هو الأفضل بناء على عدد من المؤشرات لحسن المطابقة.

الكلمات المفتاحية: الدراسات الأمنية، مقياس قلق المستقبل، البنية العاملية، التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي.

* Corresponding Author: Hani Suliman Alkhaldi
Email: Hanisuliman95@yahoo.com.

doi: 10.26735/16588428.2018.032

Production and hosting by NAUSS

1319-1241© 2018. AJSS. This is an open access article, distributed under the terms of the Creative Commons, Attribution-NonCommercial License.

1. المقدمة

ينظر الطالب إلى المستقبل بتفاؤل كبير واندفاع أو ربما بخوف وقلق. لكن هاتين الحالتين لا يمكن عزلهما عن بعض، حيث يمكن أن يتعرّض الطالب لهما بشكل متزامن. فإن طغى الجانب السلبي على الواقع، فسيؤدي ذلك بالطالب إلى الشعور بالقلق بشأن المستقبل، والعكس بالعكس (Zaleski, 1996).

ومما لا شك فيه أن التفكير والخوف من المستقبل أصبح يشغل بال الشباب وفكرهم، بل أصبح التفكير في المستقبل والتنبؤ به من الأمور التي تهتم بها الدول والشعوب المتحضرة التي تحاول أن تجد لنفسها مكانة على الخريطة العالمية والدولية، وطلبة الجامعة في وقتنا الحاضر هم أمل المستقبل، ويفكرون بشكل كبير في مستقبلهم ويتخوفون منه ومما يخبئه لهم (زيدان، 2007).

ولما كان المستقبل يشغل بال الشباب بدرجة كبيرة جدًّا فإن الباحث يحاول دراسة البنية العاملية لقلق المستقبل؛ حيث إن كثيرًا من الدول تقترح مناقشة مشكلات المستقبل التي تواجه الشباب من خلال برامج الدراسات العليا والبحوث بالجامعات؛ وذلك من خلال الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية ومناقشة أسلوب حياة الطلاب (Meyer, 1981, pp. 45-46).

كما أن ظاهرة القلق أصبحت تتزايد في السنوات الأخيرة وبرزت كقوة مؤثرة في حياة الفرد؛ نتيجة لما يتعرض له من ضغوط حياتية ومتطلبات كثيرة يتطلبها واقع الحياة التي يعيشها في مختلف مراحله، وخاصة مرحلة الشباب التي تحمل كثيرًا من الطموحات والآمال، والتي تواجه كثيرًا من الصعوبات، وما يخبئه المستقبل من أمور عديدة مجهولة وغامضة، كما أن التفكير بالمستقبل ليس أمرًا عرضيًّا، بل هو نتيجة مؤكدة لما يفكر به الأفراد لتنظيم أمور حياتهم وفقًا لأهدافهم ومشروعاتهم المستقبلية الناتجة من فهمهم لمستقبلهم وتخطيطهم له (زيدان، 2007).

والقلق ممكن أن يكون غير صحي؛ فيسبب الكثير من الاضطرابات في سلوك الفرد، وهذا يحدث عندما ينعدم الأمن لدى الفرد حين يفكر في مستقبله (ابن علو، 1993). ويرى لازروس وفولكمان (Lazorus & Folkman, 1999) أن القلق العام عبارة عن ظاهرة عقلية، أو جسمية تتشكل من خلال تقييم المرء المعرفي للمحفز، ويحدث هذا نتيجة لتفاعل المرء مع البيئة المحيطة به. أما فينج (Feng, 2000) فيرى أن القلق العام عبارة عن ضغط نفسي يحدث نتيجة أي شيء يتحدى تكيف الفرد أو يحفز جسم المرء أو عقله، ويمكن للعوامل البيئية والنفسية والصحية والاجتماعية والاقتصادية أن تتسبب في هذا القلق.

ويؤثر قلق المستقبل بطريقة مباشرة على مواقف الأفراد الذاتية تجاه المستقبل، أو تجاه ما سيحدث، أو ما يمكن أن يحدث، وقد يصبح المستقبل مصدر هلع وقلق للأفراد؛ بسبب عدم مقدرتهم على التعامل مع كثير من الأحداث كالخوف من توقع خطر ما يكون مصدره مجهولًا، أو عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي، أو عدم القدرة على تحقيق الأهداف؛ ما يسبب للفرد توترًا واضطرابًا في مختلف جوانب السلوك (Barlow, 2000).

وهناك أسباب عديدة تؤدي إلى قلق المستقبل عند الفرد، ومن أهمها عدم قدرته على التكيف مع الصعوبات والمشكلات التي يواجهها، وعدم قدرة الفرد على ربط الأماني بإمكاناته وقدراته. بالإضافة إلى وجود خلل في الترابط الأسري؛ ما يشعر الفرد بعدم انتمائه للأسرة والمجتمع. ومن أسباب قلق المستقبل ردود الأفعال الوجدانية للتغيرات الأخلاقية والاجتماعية في المجتمع، ومشكلات الحياة اليومية تعطي انطباعًا بالقلق والخوف؛ ما يؤدي بالفرد إلى عدم فهم واقعه ومستقبله، ومن ثم الدخول في دوامة التفكير والقلق من المستقبل (Moline, 1999).

مشكلة الدراسة

تشير شقير (2005) إلى أن أحد أنواع القلق هو قلق المستقبل الذي يشكل خطورة في حياة الفرد والذي يتمثل في خوف من مجهول ينجم عن خبرات ماضية وحاضرة أيضًا، تجعل الفرد يشعر بعدم الأمن والاستقرار وتوقع الخطر بشكل دائم؛ فتسبب لديه هذه الحالة اضطرابًا حقيقيًّا؛ نتيجة لليأس والخوف الذي ينتابه، ومن ثم يمكن أن يتطور هذا الاضطراب ليصاب الفرد بأمراض نفسية مثل: الاكتئاب واضطرابات نفسية خطيرة. وقد ينشأ قلق المستقبل نتيجة لأفكار خاطئة وغير عقلانية لدى الفرد تجعله يفسر كثيرًا من الوقائع والأحداث بشكل خاطئ؛ ما يجعله يفقد السيطرة على كثير من الأمور مثل: مشاعره وأفكاره العقلانية، ويفقد الأمن والاستقرار النفسي.

وهنا قد ينتج شيء من عدم الثقة بالنفس وعدم قدرة الفرد على مواجهة مستقبله وخوفه من التغيرات الاجتماعية والسياسية التي قد تحدث في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل، ومن ثم الثورة النفسية الشديدة التي تتخذ أشكالًا كثيرة، منها الخوف من المجهول الذي لا يعتمد على أدلة ملموسة وبراهين مادية، ويسبب حالة من قلق المستقبل. ولذلك فإن قلق المستقبل يشكل رعبًا وخوفًا بالنسبة للمستقبل والأفكار الوسواسية وقلق الموت، واليأس بصورة كبيرة يجعل صاحبه يعاني الاكتئاب وفقدان

الأمل في المستقبل، وقد يعيش الحياة بشكل بائس؛ فيلجأ إلى الخداع والكذب والنفاق في التعامل مع الآخرين (شقير، 2005م).

وما دفع الباحث إلى الاهتمام بقلق المستقبل حداثة الموضوع؛ فهو يمثل موضوعًا خصبًا، ومن الموضوعات الحديثة والمعاصرة نسبيًّا التي تم الاهتمام بها على المستويين النظري والواقعي، وهذا ما أشارت إليه دراسة (David, 2001)، وقد وجد (Zalaski, 1996) أن الإنسان بطبيعته يخاف الكثير من الأشياء عندما ينظر ويتأمل المستقبل، فقلق المستقبل تأثيره بعيد بعكس كل أنواع القلق الأخرى التي لها بعد زمني قصير ومحدود نسبيًّا يؤثر فينا في فترات زمنية محدودة. ويؤكد ذلك منصور (1995)، حيث يرى أن أغلب ما يثير القلق لدى الكثير من الشباب والمراهقين هو المستقبل، بل إن الشباب عندما يشعرون بعدم وضوح أهدافهم أو مستقبلهم المهني يستشعرون إحباطًا وقلقًا على ذاتهم ومستقبلهم (منصور، 1995).

ومن ثم فإن الباحث يحاول دراسة البنية العاملية لمقياس قلق المستقبل ودراسة الخصائص السيكومترية للمقياس لدى كل من الجنسين (الذكور ـ الإناث) بحيث يتسم بثبات وصدق مقبولين، وهو ما سوف تحاول هذه الدراسة التحقق منه، باستخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي؛ للتحقق من مستوى جودة المقياس.

ومن هنا فإنه يمكن صياغة المشكلة البحثية في التساؤلات التالية:

تساؤلات الدراسة:

- هل يتمتع مقياس قلق المستقبل الذي أعده الباحث بصدق وثبات مقبولين على عينة سعودية من طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؟
- ما مكونات مقياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية اعتمادًا على التحليل العاملي الاستكشافي؟
- ما مكونات مقياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية اعتمادًا على التحليل العاملي التوكيدي؟
- ما النموذج الأمثل (النموذج النظري، النموذج المعتمد على التحليل العاملي) لمكونات مقياس قلق المستقبل؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التحقق من صدق وثبات مقياس قلق المستقبل الذي أعده الباحث بعد الرجوع للعديد من الدراسات، وذلك من خلال تطبيقه على عينة من طلبة جامعة نايف، وحساب الثبات للمقياس ككل، والمقاييس الفرعية التي يتألف منها المقياس، وحساب صدق البناء والصدق التمييزي، وحساب الصدق العاملي الاستكشافي، والصدق العاملي التوكيدي، للتحقق من مستوى جودة النموذج المقترح في الدراسة الأصلية، التي قسمت مقياس قلق المستقبل إلى خمسة مقاييس فرعية. والنموذج الآخر المنبثق عن التحليل العاملي الاستكشافي، والمفاضلة بين النموذجين باستخدام التحليل العاملي التوكيدي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في توجهها لاستقصاء البنية العاملية لمقياس قلق المستقبل، الذي لم تقع بين يدي الباحث أي دراسة عربية أو أجنبية تناولته، فضلًا عن ذلك تتضح أهمية هذه الدراسة في توفير مقياس لقلق المستقبل لطلبة الجامعة تحققت له دلالات صدق وثبات مناسبة، وبالتالي يمكن أن تمد الباحثين في الميدان النفسي بأداة موثوقة بهدف إجراء بحوث مسحية ومقارنة أوسع لقلق المستقبل. وأخيرًا سوف تساعد هذه الدراسة أساتذة الجامعات في معرفة قلق المستقبل لدى طلابهم، ومن ثم يمكن لهم إيجاد حلول تربوية وأنشطة وتدريبات تساعد على خفض القلق لدى طلبة الجامعة.

محددات الدراسة

الحدود الموضوعية: حُدِّدت بالموضوع الذي ستتناوله الدراسة وهو البنية العاملية لمقياس قلق المستقبل: دراسية سيكومترية على طلبة الجامعة.

الحدود الزمنية: أجريت الدراسة خلال العام الدراسي 1436 - 1437هـ.

الحدود البشرية: تمثلت في طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحدود المكانية: تمثلت في جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بمدينة الرياض.

مصطلحات الدراسة

قلق المستقبل Future Anxiety

القلق هو «حالة انفعالية معقدة ومزمنة مع تخوف وفزع؛ لأن مختلف الاضطرابات العقلية والعصبية تشكل معظم عناصره الرئيسة» (Drever, 1971, p. 17).

والقلق «إحساس مؤلم يشعر به الأنا عندما يتعرض للتهديد من قوى مجهولة». (Ryckman, 1993, p. 61)

والقلق حسب تعريف الجمعية الأمريكية للطب النفسي هو حالة التخوف والتوتر وعدم الارتياح التي تنجم من توقع خطر مجهول المصدر وغير قابل للإدراك (Merry, 1996, p. 99).

ويعرّف زاليسكي (Zaleski, 1996) قلق المستقبل بأنه «تصور لحالة التوجس، والغموض، والخوف، والهلع، والخشية من تغييرات

غير مرغوبة في المستقبل الشخصي البعيد. وتكون هذه أشد حالة ذعر من شيء مأساوي يحصل للشخص».

ويعرف قلق المستقبل إجرائيًّا في هذه الدراسة بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على مقياس قلق المستقبل.

2. الدراسات السابقة

حظي موضوع قلق المستقبل باهتمام العديد من الباحثين، كما تناول عدد من الدراسات مقياس قلق المستقبل بالبحث والتقصي. وفيما يلي سنعرض أبرز هذه الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

أجرى عبد الخالق (2006م) دراسة بعنوان: «الأبعاد الأساسية للشخصية» كان هدفها التعرف على المكونات العاملية للقلق، ومعرفة هل هناك فروق دالة إحصائيًّا في القلق تعزى لمتغير الجنس. وتكونت عينة الدراسة من (9031) طالبًا وطالبة، بواقع (4143) من الذكور، و(4888) من الإناث من المرحلتين الثانوية والجامعية، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: أن هناك ثلاثة عوامل للقلق تم اشتقاقها من خلال التحليل العاملي الاستكشافي، وكان هناك فروق جوهرية بين الذكور والإناث في القلق لصالح الإناث، حيث كانت درجات الإناث مرتفعة على مقياس القلق.

كما أجرت سعود (2004م) دراسة بعنوان: «قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم» للتعرف على مستوى قلق المستقبل، والتفاؤل والتشاؤم، وما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات، وتكونت عينة الدراسة من (2284) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة دمشق، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي. وكانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: ارتفاع نسبة قلق المستقبل لدى الطالبات مقارنة بالطلاب، سمة التفاؤل متساوية بين الطلاب والطالبات، وجود علاقة دالة إحصائيًّا بين قلق المستقبل والدخل الشهري للأسرة، وكذلك وجود هذه العلاقة مع متغيري التفاؤل والتشاؤم.

وكذلك دراسة أبي العلا (2010م) التي بعنوان: «قلق المستقبل وعلاقته بهوية الأنا لدى عينة من الطلاب الجامعيين» وهدفت إلى التعرف على علاقة قلق المستقبل بهوية الأنا لدى طلبة الجامعة. وتكونت عينة الدراسة من (590) من طلاب وطالبات جامعة المنصورة، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وأشارت أهم النتائج إلى: وجود ارتباط دال إحصائيًّا بين قلق المستقبل وهوية الأنا، وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الجنسين في متوسطات قلق المستقبل لصالح الطالبات، وجود فروق دالة إحصائيًّا بين طلاب الشعب الأدبية والشعب العلمية في قلق المستقبل لصالح الشعب الأدبية.

وقامت خليل (2011م) بدراسة بعنوان: «مستوى الإيجابية وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة» هدفت إلى التعرف على مستوى الإيجابية وقلق المستقبل والعلاقة بينهما لدى عينة من طلبة الجامعة، حيث تألفت عينة الدراسة من (990) طالبًا وطالبة من طلبة جامعة بغداد، واستخدمت الباحثة مقياسين: أحدهما لقياس قلق المستقبل والآخر لقياس الإيجابية، وتم استخدام المنهج الارتباطي في الدراسة، وكانت أهم النتائج ما يلي: أن قلق المستقبل كان منخفضًا لدى الطلاب والطالبات، كما أن هناك علاقة ارتباطية سلبية دالة إحصائيًّا بين قلق المستقبل والإيجابية.

وأجرى أري (Ari, 2011) دراسة بعنوان: «مستويات الهوية النفسية وقلق المستقبل وأنماط التعاطف لدى طلبة المدارس الثانوية والكليات»، وتمثلت عينة الدراسة في (1525) طالبًا وطالبة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث كانت أهم نتائج الدراسة ما يلي: انخفاض قلق المستقبل، المتمثل في ضعف العلاقة مع الآخرين، عدم الاستطاعة على التعايش في البيئة الاجتماعية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في قلق المستقبل تعزى للجنس لصالح الذكور في المجالين الاقتصادي والتعليمي.

ومن ناحية أخرى هدفت دراسة القرشي (2012م) التي بعنوان «الدافع إلى الإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى» إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والدافع للإنجاز لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب، نصفهم من الكليات العلمية والنصف الآخر من الكليات النظرية بجامعة أم القرى، حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم مقياس الدافع للإنجاز من إعداد موسى (1981م)، ومقياس قلق المستقبل لـ شقير(2005م). وكانت أهم النتائج ما يلي: مستوى قلق المستقبل كان مرتفعًا لدى الطلبة، وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين قلق المستقبل والدافع للإنجاز.

وقام حبيب (2014م) بدراسة عنوانها: «قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة» هدفها الكشف عن علاقة قلق المستقبل بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة، وتألفت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبة من طلبة جامعة البصرة، واستخدم الباحث مقياس قلق المستقبل لـ (السبعاوي، 2007م)، ومقياس مستوى الطموح لـ(اليحياوي، 2007م)، وأظهرت

الدراسة النتائج التالية: مستوى قلق المستقبل مرتفع لدى عينة الدراسة، هناك مستوى جيد من الطموح، وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين قلق المستقبل ومستوى الطموح.

3. منهج الدراسة والعينة والأدوات

3. 1. منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال تطبيق مقياس قلق المستقبل على عينة الدراسة، وجمعت الإجابات، وتم تفريغها، ثم تحليلها باستخدام الاختبارات الإحصائية الملائمة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية للدراسات العليا وعددهم (1656) طالبًا بواقع (1176) من الذكور، و(480) من الإناث، وذلك خلال مدة إجراء الدراسة، خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1436/1437هـ.

3. 2. عينة الدراسة

اختار الباحث عينة عشوائية طبقية تمثل ما نسبته 20% من مجتمع الدراسة، وتكونت من (318) طالبًا وطالبة من مجموع مجتمع الدراسة، حيث كان عدد الطلاب (228) وعدد الطالبات (90).

3. 3. أدوات الدراسة

قام الباحث ببناء مقياس قلق المستقبل، ليحقق هدف الدراسة، المبني في أساسه على الكشف عن البنية العاملية لقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة. لذلك قام الباحث بالرجوع إلى العديد من الكتابات النظرية والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت قلق المستقبل، وقد رجع الباحث للعديد من المقاييس، منها دراسة كل من: فهمي (2013م)، وشقير (2005م)، وقد تحددت مكونات المقياس وتم صياغة عباراته في صورته الأولية من (60) عبارة، وفي صورته النهائية من (48) عبارة تعكس مكونات قلق المستقبل، الذي تكون من خمسة أبعاد فرعية كالتالي:

بعد المجال النفسي الذي تكون من الفقرات التالية (8، 7، 6، 5، 4، 3، 2، 1، 12، 11، 10، 9)، وبعد المجال الصحي الذي تكون من الفقرات التالية (20، 19، 18، 17، 16، 15، 14، 13)، وبعد المجال

جدول 1 ـ قيم معاملات الارتباط بين الفقرة والمجموع الكلي لكل بعد من أبعاد مقياس قلق المستقبل

Table 1- *Correlation coefficients between the item and the sum total of dimensions of the future anxiety scale*

البعد النفسي		البعد الصحي		الاجتماعي والديني		البعد السياسي		البعد الاقتصادي	
رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالبعد
1	.607**	1	.673**	1	.627**	1	.722**	1	.785**
2	.644**	2	.275**	2	.633**	2	.687**	2	.736**
3	.739**	3	.361**	3	.602**	3	.796**	3	.721**
4	.673**	4	.471**	4	.616**	4	.783**	4	.837**
5	.639**	5	.340**	5	.749**	5	.820**	5	.806**
6	.807**	6	.460**	6	.686**	6	.857**	6	.727**
7	.813**	7	.548**	7	.704**	7	.753**	7	.740**
8	.754**	8	.495**	8	.624**	8	.771**	8	.844**
9	.702**			9	.627**				
10	.624**			10	.633**				
11	.783**			11	.602**				
12	.581**			12	.616**				

جدول 2. قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس قلق المستقبل والدرجة الكلية للمقياس والأبعاد فيما بينها

Table 2- *Correlation coefficients between the dimensions of the anxiety scale*

البعد	النفسي	الصحي	الاجتماعي	السياسي	الاقتصادي
النفسي	1				
الصحي	.653**	1			
الاجتماعي	.704**	.672**	1		
السياسي	.522**	.504**	.642**	1	
الاقتصادي	.738**	.557**	.730**	.619**	1
المقياس الكلي	.853**	.782**	.881**	.803**	.880**

الاجتماعي والديني الذي تكون من الفقرات التالية (29، 28، 27، 26، 25، 24، 23، 22، 21، 32، 31، 30)، وبعد المجال السياسي الذي تكون من العبارات التالية (38، 37، 36، 35، 34، 33، 40، 39)، وبعد المجال الاقتصادي الذي تكون من العبارات التالية (48، 47، 46، 45، 44، 43، 42، 41). وقد تم إعداد العبارات في صورة تقرير ذاتي يجيب عنه الطلاب في ظل خمس استجابات تشمل (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جدًّا، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ بدرجة ضعيفة، لا تنطبق على الإطلاق).

تصحيح المقياس

تكونت الإجابة من خمسة بدائل تتراوح ما بين تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جدًّا إلى لا تنطبق على الإطلاق، وقد أعطي خمس درجات لتقدير تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جدًّا، وأربع درجات لتقدير تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، وثلاث درجات لتقدير تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، ودرجتان لتقدير تنطبق عليَّ بدرجة ضعيفة، ودرجة واحدة لتقدير لا تنطبق على الإطلاق، هذا بالنسبة للعبارات السالبة. أما بالنسبة للعبارات الموجبة فقد كان التصحيح بطريقة عكسية؛ لذلك الدرجة المرتفعة على المقياس تعبر عن قلق مستقبل مرتفع، وكانت جميع عبارات المقياس سلبية ما عدا العبارة التالية

جدول 3. اختبار «ت» لعينتين مستقلتين لتوضيح الفروق بين المجموعتين اللتين تمثلان الربع الأول والربع الرابع

Table 3 - *T test differences between quarter 1 and quarter 4 of the scale*

	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
المجموعة العليا	79	167.63	18.70	156	36.41	0.000
المجموعة الدنيا	79	80.08	10.35			

جدول 4. معاملات ثبات ألفا كرونباخ لمقياس قلق المستقبل وأبعاده الفرعية وثباته بطريقة التجزئة النصفية

Table 4 - *The Alpha Cronbach test and Split Half Test for the reliability of the future anxiety scale*

البعد	قيمة ألفا كرونباخ	قيمة التجزئة النصفية
النفسي	.904	.898
الصحي	.809	.802
الاجتماعي	.814	.737
السياسي	.901	.858
الاقتصادي	.902	.885
المقياس الكلي	.958	.869

(29)، وقد طبق المقياس على عينة البحث (318)، ثم أدخلت البيانات في البرنامج الإحصائي (SPSS) لمعالجتها، حيث قام الباحث بتحليل البيانات للحصول على النتائج.

4. نتائج الدراسة ومناقشتها

4. 1. السؤال الأول: هل يتمتع مقياس قلق المستقبل الذي أعده الباحث بصدق وثبات مقبولين على عينة سعودية من طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؟

أولًا - الصدق الظاهري

قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة بعرضها على تسعة محكمين مختصين في القياس والإحصاء وعلم النفس، كما يوضح ذلك ملحق (1)، وطلب منهم إبداء الرأي على عبارات مقياس قلق المستقبل من حيث اقتراح التعديل في صياغة العبارات أو حذفها أو إضافة عبارات أخرى، وقد تم استلام استجابات المحكمين، وبعد الأخذ برأيهم أصبحت الأداة مكونة من (48) عبارة بدلًا من (60) عبارة، كما في ملحق (2)، وقد تم صياغة وتعديل العديد من العبارات، وكانت ملاحظات المحكمين محل اهتمام من قبل الباحث.

ثانيًا - الاتساق الداخلي

للتحقق من الاتساق الداخلي قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الفقرة والمجموع الكلي للمقياس، وكذلك بين كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وكذلك معاملات الارتباط بين الأبعاد فيما بينها، والجدول (1)، و(2) يوضح هذه القيم.

يتضح من الجدولين السابقين أن جميع معاملات الارتباط بين كل فقرة ومجموع البعد الذي تنتمي إليه الفقرة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وكذلك جميع معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس وبين الأبعاد والدرجة الكلية له لها دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا مؤشر إلى الاتساق الداخلي للمقياس وصدق البناء التكويني له.

ثالثًا - الصدق التمييزي

لحساب الصدق التمييزي لمقياس قلق المستقبل تم مقارنة المتوسطات الحسابية بين مجموعتين الأولى: تمثل 25% العليا في الدرجات على مقياس قلق المستقبل، والثانية تمثل 25% الدنيا في الدرجات على مقياس قلق المستقبل بعد ترتيب المتوسطات الحسابية للعينة تنازليًّا. والجدول (3) يوضح الفروق بين المجموعتين إحداهما: تمثل 25% من العينة حصلت على أعلى الدرجات، والأخرى تمثل 25% من العينة حصلت على أدنى الدرجات.

نلاحظ من الجدول السابق أن مقياس قلق المستقبل يتصف بالصدق التمييزي؛ لأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين العليا والدنيا في القلق لصالح المجموعة العليا، أي أن المقياس ميز بين المجموعة ذات القلق المرتفع، والمجموعة ذات القلق المنخفض.

رابعًا - ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، بدلالة إحصاءات الفقرة للدرجة الكلية للمقياس، والأبعاد الفرعية كل على حدة. وكذلك حُسب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، والجدول (4) يوضح هذه القيم.

يلاحظ من الجدول السابق أن معامل الثبات للمقياس كاملًا قد بلغت 0.958 بطريقة معادلة كرونباخ ألفا، و0.869 بطريقة التجزئة التصفية، كما تراوحت معاملات ألفا للمقاييس الفرعية ما بين 0.809 و0.904، وتراوحت بطريقة التجزئة النصفية ما بين 0.737 و0.898؛ ما يدعو إلى الثقة في صلاحية الأداة للتطبيق النهائي، والثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس.

4. 2. السؤال الثاني: ما مكونات مقياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية اعتمادًا على التحليل العاملي الاستكشافي؟

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس قلق المستقبل

يعد التحليل العاملي الطريقة المثلى لتحديد العلاقات الترابطية بين المكونات البنائية، وإظهار البنود المترابطة أو المتغايرة بعضها مع بعض على شكل تركيبة عاملية. وللتحقق من البناء العاملي لمقياس قلق المستقبل استخدم الباحث التحليل العاملي لمعرفة البنية العاملية للمقياس، والتحليل العاملي أسلوب إحصائي يهدف إلى تفسير معاملات الارتباط الدالة إحصائيًّا بين مختلف المتغيرات الداخلة في التحليل وصولًا إلى العوامل المشتركة التي تصف العلاقة بين هذه المتغيرات وتفسيرها، وتُعد هذه الطريقة من أفضل الطرق العلمية؛ للكشف عن التركيب، أو البناء العاملي لمقاييس الدراسة، ووظيفة التحليل العاملي الإجابة عن سؤال محدد، هو: ما أقل عدد من المفاهيم التي يمكن أن تنظم تعقد الظاهرة وتصفها؟ (الأنصاري، 1999م). ويعطي التحليل العاملي مؤشرًا جيدًا إلى صدق البناء لأدوات البحث، واستُخدمت - في هذه الدراسة - طريقة المكونات الأساسية Principal Components Analysis، لتحليل

معاملات الارتباط بين بنود مقياس قلق المستقبل.

ووضعت ثلاثة محكات لتحديد العوامل المقبولة كما يلي، أولًا: تم الأخذ بمحك جيلفرد باعتبار التشبع (0.30) دالًا إحصائيًّا، ثانيًا: أن يشتمل العامل على ثلاثة بنود على الأقل من بنود المقياس، ذات تشبعات جوهرية (Stevens, 1995, p. 367)، ثالثًا: ألا يقل الجذر الكامن عن الواحد الصحيح. ولإعطاء معنى سيكولوجي للمكونات تم تدويرها تدويرًا متعامدًا باستخدام طريقة الفاريمكس لكايزر. وقد نتج عن التحليل العاملي استخراج تسعة عوامل لكل منها جذر كامن أكبر من واحد صحيح، كان منها ستة عوامل قابلة للتفسير النفسي، وتوضح ما مقداره 55.071 من التباين الكلي، وهي نسبة مقبولة بالنسبة للمقاييس في مجال العلوم النفسية، حيث اشتملت العوامل الستة على (42) بندًا من بنود المقياس، أما البنود الباقية فكانت إما مشبعة بتشبعات أقل من (0.35) أو ضمن عوامل كان فيها عدد البنود أقل من ثلاثة بنود. ويوضح جدول (5) تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس قلق المستقبل.

يوضح الباحث الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر للعوامل والنسبة التراكمية للعوامل كما يوضحها جدول (6).

كما طبق اختبار «الهضبة» Scree test، الذي يعد أحد المحكات التي تحدد عدد العوامل الدالة التي يتوقف التحليل بعدها، وذلك من خلال رسم محورين متعامدين: المحور الأفقي يوضح عدد العوامل، والمحور الرأسي يعبر عن الجذر الكامن المستخلص للعوامل المختلفة (الأنصاري، 1999م). ومن الواضح من هذا الاختبار كما يبين شكل (1) أن مقياس قلق المستقبل يشتمل على ستة عوامل.

4. 3. السؤال الثالث: ما مكونات مقياس قلق المستقبل لدى طلبة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية اعتمادًا على التحليل العاملي التوكيدي؟

التحليل العاملي التوكيدي Confirmatory Factor Analysis

تتمثل أهمية التحليل العاملي التوكيدي في اختبار صحة الفروض حول العلاقات بين المتغيرات الكامنة Latent Variables والمتغيرات المُقاسة Endogenous Variables، ويستخدم هذا الأسلوب للتحقق من الصدق البنائي للمقاييس، ويتم التعبير عن كل متغير كامن من خلال مجموعة من المتغيرات المُقاسة (التابعة) المرتبطة به، ويقوم التحليل العاملي التوكيدي - على عكس التحليل

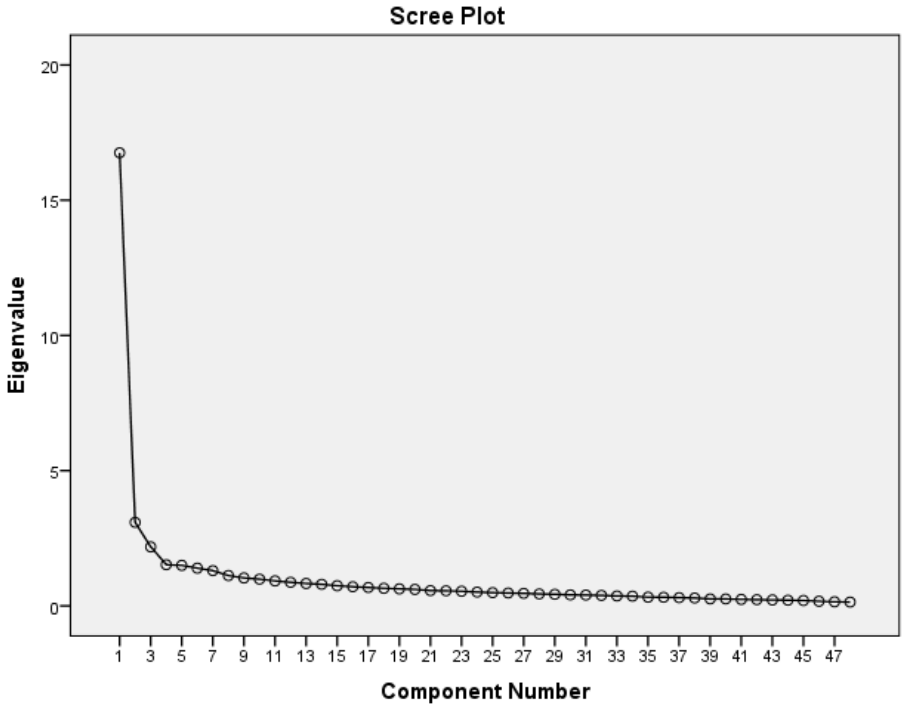

شكل 1 - اختبار الهضبة لمقياس قلق المستقبل

Figure 1- *scree plot shows the eigenvalues on the y-axis and the number of factors on the x-axis*

جدول 5 . تشبعات العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد لمقياس قلق المستقبل

Table 5 - *The orthogonal rotation of the future anxiety scale*

العبارة	عامل 1	عامل 2	عامل 3	عامل 4	عامل 5	عامل 6	عامل 7	عامل 8	عامل 9
6	749.								
7	701.								
3	677.								
1	630.								
10	626.								
8	615.								
9	.594								
11	.591								
43	.591								
5	.570		.469						
12	.521								
45	.498								
4	.481								
17	.453								
38		.810							
37		.773							
35		.738							
36		.725							
39		.698							
40		.688							
34		.633							
33		.587							
46		.386	.711					.45	
41			.690						
44			.658						
48			.541						
42			.539						
47			.470						
26			.442						

تابع جدول 5

العبارة	عامل 1	عامل 2	عامل 3	عامل 4	عامل 5	عامل 6	عامل 7	عامل 8	عامل 9
27			.414						
32			.353						
30				.729					
28				.674		.412			
25				.549		.387			
22				.430					
19				.411	.390				
18					.695				
13					.669				
20					.537				
21						.682			
23						.546			
14	.411					.356			
15							.630		
10	.409					.391	.473		
45								.700	
29								.452	.802
31									.501

العاملي الاستكشافي. باختبار صحة نموذج معين تم بناؤه على أسس نظرية معينة في دراسات سابقة، للتحقق من درجة الجودة لهذا النموذج على العينات نفسها أو عينات مختلفة؛ ومن هنا يمكننا أن نحدد السؤال الأساسي الذي يهتم التحليل العاملي التوكيدي بالإجابة عنه وهو: ما درجة جودة النموذج المفترض الذي يتكون من مجموعة من المتغيرات الكامنة والمتغيرات المُقاسة؟ (Crocker & Algina, 1986, p. 304).

وقد اُستخدم التحليل العاملي التوكيدي في هذه الدراسة؛ لاختبار صحة الفرض الذي وضع في هذه الدراسة، وهو أن مقياس قلق المستقبل - الذي يتألف من 48 فقرة - تتوزع بنوده على خمسة مقاييس (عوامل) فرعية، وتم بناؤه على أسس نظرية معينة في دراسات سابقة. واختبار صحة الفرض الثاني وهو أن مقياس قلق المستقبل - الذي يتألف من 42 فقرة- تتوزع بنوده على ستة مقاييس (عوامل) فرعية بناء على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي، لذلك سوف يختبر الباحث صحة فرضين (نموذجين) أحدهما قائم على أسس نظرية، والآخر قائم على نتائج التحليل العاملي الاستكشافي. واستخدم الباحث برنامج ليزرال (Lisrel) لإجراء التحليل العاملي التوكيدي (Joreskog & Sorbom, 1993).

أولًا - تقويم النموذج البنائي المستخدم في الدراسة الأصلية

قام الباحث بتصميم مقياس لقلق المستقبل بعد الرجوع للعديد من الدراسات التي تناولت قلق المستقبل، حيث تكون المقياس في صورته النهائية من خمسة أبعاد فرعية بمجموع (48) فقرة. كما أن عملية تقويم النموذج البنائي باستخدام نتائج التحليل العاملي التوكيدي تعتمد على حساب مدى ارتباط كل مجموعة من المتغيرات المُقاسة بمتغير واحد كامن، وذلك من خلال تقويم النموذج الأصلي، والتحقق من استيفائه للمعايير المثلى، والخاصة بمجموعة من المؤشرات الإحصائية مجتمعة، تلك المؤشرات التي لها دلالاتها الخاصة في الحكم على مدى مطابقة النموذج لمعايير الجودة، ومن

جدول 6 ـ الجذور الكامنة ونسبة التباين المفسر للعوامل الستة والنسبة التراكمية للعوامل لمقياس قلق المستقل

Table 6- *exploratory factor analysis and Cumulative percentage of variance*

العامل	الجذر الكامن	التباين المفسر	النسبة التراكمية
الأول	16.753	34.902	34.902
الثاني	3.087	6.431	41.333
الثالث	2.182	4.545	45.878
الرابع	1.523	3.173	49.051
الخامس	1.498	3.120	52.171
السادس	1.394	2.904	55.075

جدول 7 ـ أسماء العوامل المكونة لمقياس قلق المستقبل والفقرات التي تشبعت على كل عامل

Table 7 - *Names of the constituent factors of the future anxiety scale and items in each subscale*

العامل	اسم العامل	الفقرات التي تشبعت على كل عامل	عدد الفقرات
الأول	النفسي	6،7،3،1،2،8،9،11،43،5،12،45،4،17	14
الثاني	السياسي	38،37،35،36،39،40،34،33	8
الثالث	الاقتصادي	46،41،44،48،42،47،26،27،32	9
الرابع	الاجتماعي	30،28،25،22،19	5
الخامس	الصحي	18،13،20	3
السادس	الشخصي	21،23،14	3
	المجموع الكلي للفقرات		42

ثم يمكننا الوصول إلى قرار مفاده أن النموذج يتصف بمعاملات صدق بنائي جيدة، أو مقبولة من الناحية الإحصائية، وبذلك يمكننا قبول الفرض الذي ينص على وجود مجموعة من المقاييس الفرعية المكونة للمقياس (Gao et al., 2004; Hu & Bentler, 1999; Sanders, 2005; Sato, et al., 1999).

ويبين الجدول (8) المؤشرات المستخلصة من التحليل العاملي التوكيدي لمقياس قلق المستقبل الذي طبق على عينة من طلاب جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية من الجنسين (ن=312).

يتضح من الجدول (8) نتائج تقويم النموذج البنائي للمقياس الأصلي في الدراسة من خلال المعايير، أو المؤشرات التي استخدمت في الحكم على مدى مطابقة النموذج لمعايير الجودة التالية:

. مؤشر المطابقة المقارن Comparative Fit Index CFI

تتراوح قيمة مؤشر المطابقة المقارن بين الصفر والواحد الصحيح، وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن القيمة المُثلى التي تدل على نجاح النموذج وتطابقه مع البيانات الخاصة بعينة الدراسة هي 0.95 (Hu & Bentler, 1999). وفي هذه الدراسة أسفرت نتائج التحليل العاملي التوكيدي عن قيمة تساوي 0.97 لهذا المؤشر؛ ما يدل على أن قيمة هذا المؤشر في هذه الدراسة أكبر من القيمة المُثلى.

. مؤشر حسن المطابقة Goodness of Fit Index GFI

تتراوح قيمة مؤشر حسن المطابقة بين الصفر والواحد الصحيح أيضًا، وهو يحدد مقدار التباين في المصفوفة الناتجة عن نموذج التحليل العاملي التوكيدي، وهو لحد ما يشبه معامل R^2 في تحليل الانحدار، وتعد القيمة 0.90 أقل قيمة مقبولة لهذا المؤشر (Sanders et al., 2005). وفي هذه الدراسة كانت قيمة مؤشر حسن المطابقة تساوي 0.74 وهي أقل من القيمة الدنيا لقبول النموذج.

. مؤشر المطابقة المعياري Normed Fit Index NFI

يعطي هذا المؤشر معلومات عن حسن المطابقة في حالة تطور النموذج في مكوناته وعوامله إلى نموذج أكثر تعقيدًا، وقد وضع ساندرز (Sanders et al., 2005) حدًّا أدنى لهذا المؤشر متمثلًا

جدول 8. مؤشرات حسن المطابقة الناتج عن التحليل العاملي التوكيدي للمقياس الأصلي في الدراسة المكون من خمسة مقاييس فرعية
Table 8 - *Comparative Fit analysis for the 5 subscales*

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر
CFI مؤشر المطابقة المقارن	0.97
GFI مؤشر حسن المطابقة	0.74
NFI مؤشر المطابقة المعياري	0.94
RMSEA مؤشر متوسط مربع خطأ التقريب	0.068

جدول 9. مؤشرات حسن المطابقة الناتج عن التحليل العاملي التوكيدي لمقياس قلق المستقبل المكون من ستة مقاييس فرعية
Table 9 - *Improvement in conformity resulting from the Goodness of Fit Index for the sub-scales.*

مؤشرات حسن المطابقة	قيمة المؤشر
CFI مؤشر المطابقة المقارن	0.97
GFI مؤشر حسن المطابقة	0.91
NFI مؤشر المطابقة المعياري	0.95
RMSEA مؤشر متوسط مربع خطأ التقريب	0.06

الجدول 10. مؤشرات حسن المطابقة للنموذج البنائي التنظيري والنموذج البنائي المعتمد على التحليل العاملي الاستكشافي
Table 10 - *Conformity Factor Analysis*

النموذج	CFI	GFI	NFI	RMSEA
النموذج التنظيري	0.97	0.74	0.94	0.068
النموذج المبني من خلال التحليل العاملي	0.97	0.91	0.95	0.06

بقيمة 0.95، وقد كانت قيمة هذا المؤشر في هذه الدراسة 0.94 وهي أقل من الحد الأدنى لقبول النموذج المقترح.

. مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب Root Mean Square Error of Approximation RMSEA

يعد هذا المؤشر من أهم مؤشرات جودة المطابقة، فهو يبين مقدار الخطأ في النموذج، ونسب انحرافه عن المعايير المُثلى، فإذا كانت قيمته مساوية 0.05 أو أقل دل ذلك على نجاح النموذج ومطابقته للبيانات، أما إذا كانت قيمة مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب ما بين 0.05 و0.08 فقد دل ذلك على نجاح النموذج بشكل محدود، أما إذا ارتفعت قيمة هذا المؤشر عن 0.08 فيدل ذلك على وجود كثير من نواحي الخلل والقصور في النموذج، ويتم رفض النموذج في هذه الحالة (Gao et al., 2004)، وفي هذه الدراسة بلغت قيمة هذا المؤشر 0.068 وهي قيمة تشير إلى نجاح النموذج المقترح بشكل محدود.

. مؤشر مربع كاي

وهو مساوي 2600.61 ومستوى الدلالة تساوي 0.000، ودرجات الحرية 1070 دال إحصائيًا. أي أننا نرفض الفرضية الصفرية التي مفادها أنه لا يوجد فرق بين النموذج المفترض أو المتوقع والنموذج الحقيقي الناظر له في المجتمع، أي لا يوجد تطابق بين نموذج المجتمع والنموذج المفترض أو المتوقع؛ ما يدل على عدم قبول النموذج؛ لذلك تبين لدى الباحث من خلال مؤشرات المطابقة الخمسة السابقة وهي: مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب، ومؤشر المطابقة المعياري، ومؤشر حسن المطابقة، ومؤشر المطابقة المقارن، ومؤشر مربع كاي؛ أن أربعة منها لا ترقى إلى الحدود الدنيا لقبول النموذج المستخدم في هذه الدراسة باستثناء مؤشر المطابقة المقارن، ومن ثم لا يمكن تقديم تقديرات مقبولة لصدق البناء للمقاييس الفرعية المكونة لمقياس قلق المستقبل.

ثانيًا - تقويم النموذج البنائي لمقياس قلق المستقبل الناتج عن التحليل العاملي الاستكشافي

بينت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وجود ستة مقاييس فرعية لمقياس قلق المستقبل، وأُجري التحليل العاملي التوكيدي على افتراض أن مقياس قلق المستقبل تكون من ستة مقاييس فرعية، وفُحصت المؤشرات المستخلصة من هذا النموذج المقترح كما يوضحه الجدول (9).

يبين الجدول (9) المؤشرات المستخلصة من التحليل العاملي التوكيدي على افتراض وجود ستة مقاييس فرعية لمقياس قلق المستقبل، ويتبين من خلال مؤشرات المطابقة الأربعة التي يبينها الجدول أعلاه أنها جميعها ترقى إلى الحدود الدنيا لقبول النموذج المستخلص من التحليل العاملي الاستكشافي، ومن ثم يمكننا قبول النموذج المقترح، واعتبار أن هذا المقياس مكون من (42) فقرة وستة مقاييس فرعية.

4. 4. السؤال الرابع: ما النموذج الأمثل (النموذج النظري، النموذج المعتمد على التحليل العاملي) لمكونات مقياس قلق المستقبل؟

عند مقارنة النموذج البنائي التنظيري بالنموذج البنائي المشتق اعتمادًا على التحليل العاملي الاستكشافي، فقد تكون النموذج التنظيري المعتمد على نظريات ودراسات سابقة من (48) فقرة وخمسة أبعاد، بينما تكون النموذج المستمد من التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير من (42) فقرة وستة أبعاد. ولاختيار النموذج الأمثل تم حساب العديد من المؤشرات لحسن المطابقة للنموذجين مثل: CFI مؤشر المطابقة المقارن، GFI مؤشر حسن المطابقة، NFI مؤشر المطابقة المعياري، RMSEA مؤشر متوسط مربع خطأ التقريب، كما يوضحه الجدول (10).

من خلال الجدول السابق يتضح أن النموذج البنائي لمقياس قلق المستقبل والمشتق من التحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير كان هو الأفضل بناء على مؤشرات حسن المطابقة للنموذج، حيث كانت قيمة CFI مؤشر المطابقة المقارن تساوي 0.97، وقيمة GFI مؤشر حسن المطابقة تساوي 0.91، وقيمة NFI مؤشر المطابقة المعياري تساوي 0.95، وقيمة RMSEA مؤشر متوسط مربع خطأ التقريب تساوي 0.06؛ ما يعني أنه النموذج البنائي الأفضل.

5. خاتمة

عندما يتصدى علماء النفس، والأطباء النفسيون، والباحثون إلى قياس أعراض نفسية مثل: قلق المستقبل، وتقديرها كميًّا؛ وذلك بتأليف مقاييس نفسية، تسهم بطريقة أو بأخرى في تشخيص هذه السمة، أو المرض النفسي، فلابد من خضوع هذه المقاييس للاختبار المبدئي من صدق وثبات، والتحليل العاملي بنوعيه: الاستكشافي والتوكيدي، حتى يتأكد واضع المقياس من أن النموذج قابل لإعادة الاستخراج على عينات أخرى، والقابلية لتكرار استخراج العوامل نفسها مطلب أساسي عند تأليف المقاييس النفسية؛ إذ يحدد مدى استقرار العوامل، وثباتها باختلاف العينات أو الثقافات، أو غيرها من المتغيرات.

ويذكر عبد الخالق (2006م) أن صدق مجموعة العوامل يعتمد في النهاية على إمكانية تكرار استخراجها نفسها، فالحد الأدنى من المتطلبات لبيان مدى صلاحية العوامل المستخرجة من مجموعة من السمات، هو أن العوامل التي يفترض أنها تحدد هذه السمات يجب أن تكون قابلة للتكرار، ومستقرة ولا تتغير، ولذلك فإن المحلل العاملي يجب أن يكون قادرًا على إعادة اكتشاف العوامل الأساسية في الفحوص المنفصلة، وإذا لم يتحقق هذا الشرط، فإن كل مجموعة من العوامل المستخرجة من بحث خاص، ستكون محصورة ومحددة بهذا الفحص الخاص، وتعد القابلية لإعادة الاستخراج تمهيدًا لإمكانية تطوير مقاييس يُعتمد عليها في التطبيق.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن النموذج المفترض (التنظيري)، والمكون من (48) فقرة تكون من خمسة أبعاد، وعند استخدام التحليل العاملي الاستكشافي في هذه الدراسة تم استخراج ستة عوامل، وحذف (6) فقرات تشبعها كان أقل من 0.30، ثم أتى الدليل الأقوى باستخدام التحليل العاملي التوكيدي، فلم تتأكد حسن مطابقة النموذج المفترض، ولكن تأكدت مؤشرات حسن مطابقة للنموذج الإحصائي المشتق بناء على التحليل العاملي الاستكشافي، الذي تكون في صورته النهائية من ستة عوامل و(42) فقرة.

التوصيات:

- بناء النماذج الإحصائية بناء على نظريات ودراسات سابقة.
- توجيه الباحثين للاعتماد على التحليل العاملي التوكيدي لاختيار النموذج الأفضل من بين عدد من النماذج الإحصائية

والنظرية المقترحة.

المقترحات:

- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى تقنين مقاييس عربية؛ للكشف عن قلق المستقبل.
- دراسة صدق وثبات مقياس قلق المستقبل على فئات وعينات مختلفة في دول أخرى؛ للتحقق من صدقه وثباته.
- تكرار هذه الدراسة على عينتين مختلفتين (دولتين) والمقارنة بينهما. (دراسة عبر ثقافية).

المصادر والمراجع

المراجع العربية

الأنصاري، بدر. (1999م). أسلوب التحليل العاملي. عرض منهجي نقدي لعينة من الدراسات العربية استخدمت التحليل العاملي. ندوة البحث العلمي في المجالات الاجتماعية في الوطن العربي، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية، سوريا: وزارة التعليم العالي.

حبيب، أسعد. (2014م). قلق المستقبل وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة البصرة. مجلة أبحاث البصرة (العلوم الإنسانية)، مجلد (39)، عدد (4)، 304 - 328.

اليحياوي، عبد الفتاح. (2007م). مستوى الطموح وعلاقته بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، العراق: جامعة الموصل.

خليل، عفراء. (2011م). مستوى الإيجابية وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلبة الجامعة. دراسات، العلوم التربوية، مجلد (38)، عدد (3)، 942 - 964.

زيدان، سها. (2007م). هواجس المستقبل عند الشباب. دراسة ميدانية على طلاب جامعة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة دمشق.

السبعاوي، فضيلة. (2007). قلق المستقبل لدى طلبة كلية التربية وعلاقته بالجنس والتخصص الدراسي، رسالة ماجستير، مجلة التربية والعلوم، جامعة البحرين، المجلد (15)، العدد (2).

سعود، ناهد. (2004م). قلق المستقبل وعلاقته بسمتي التفاؤل والتشاؤم. أطروحة دكتوراه غير منشورة، سوريا: جامعة دمشق.

شقير، زينب. (2005م). مقياس قلق المستقبل، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الخالق، أحمد. (2006م). الأبعاد الأساسية للشخصية ط (7). الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

أبو العلا، محمد. (2010م). قلق المستقبل وعلاقته بهوية الأنا لدى عينة من الطلاب الجامعيين. بحث منشور بالمؤتمر الدولي الأول، جامعة المنصورة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية.

ابن علو، الأزرق. (1993م). الإنسان والقلق. القاهرة: دار سينا للنشر والتوزيع.

القرشي، محمد. (2012م). الدافع للإنجاز وعلاقته بقلق المستقبل لدى عينة من طلاب جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

منصور، طلعت. (1995): أسس علم النفس، القاهرة: الأنجلو المصرية.

موسى، فاروق. (1981). علاقة الدافع للإنجاز بالجنسين والمستوى الدراسي لطلاب الجامعة في السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود.

المراجع الأجنبية

Ari, R. (2011). Analysis of ego identity process of adolescents in terms of attachment styles and gender. Procedia Social and Behavioral Sciences. 2(10):744-750.

Barlow, D. (2000). Unraveling the Mysteries of Anxiety and Its Disorders from the Perspective of Emotion Theory. American Psychologist, 55, 1247-1263.

Crocker, L. & Algina, J. (1986). Introduction to Classical and Modern test theory. New York: Harcourt Brace Jovanovich College Publishers.

David, P. (2001). Future-Time-Span As A Cognitive Skill In Future Studies " Journal Of Futures Research Quarterly, Vol 19 No.(4) PP 27-47.

Drever, J. (1971). A Dictionary of Psychology, revised by Harvey Wallerstien. London: Penguin Reference Books.

Feng, G.(2000). Management and Stress of Lass.Taipei: Psychological publishing co.,Ltd.

Gao F., Luo N., Thumboo J., Fones C., Li, S.C & Cheung, Y.B. (2004). Does the 12-item general health questionnaire contain multiple factors and do we need

and Adolescent Social Work Journal, 7(6) p 501-512.

Ryckman, R. M. (1993). Theory of Personality, 5th edition. California: Books/ Cole Publishing Company.

Sandres, R., Allen, D., Forman, S., Tarpey, T., Keshavan, M., & Goldstein, G. (2005). Confirmatory factor analysis of the Neurological Evaluation scale in unmedicated schizophrenia. Psychiatry Research, 133, 65-71.

Sato, T., Narita, T., Hirano, S., Kusunoki,.K., & Uehara, T. (1999). Confirmatory factor analysis of the Parental Bonding Instrument in a Japanese population. Psychological Medicine, 29, 127-133.

Stevens, J. (1995). Applied multivariate statistics for the social sciences (3rd ed.). New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.

Zaleski, Z. (1996). Future anxiety: concept, measurement, and preliminary research. Personal Individual Difference. Elsevier Science, 21 (2), 165-174.

them? Health Quality of Life Outcomes, 11, 2-63.

Hu, L.T. & Bentler, P. (1999). Cutoff criteria for fit indices in covariance structure analysis: Conventional criteria versus new alternatives. Structural Equation Modeling: A Multidisciplinary Journal, 6, 1-55.

Joreskog, G. & Sorbom, D. (1993). Lisrel 8.54 users reference guide. Chicago: Scientific Software International.

Lazorus ,R. Folkman,S. (1999). Stress, Appraisal, and coping. New York:Springer.

Merry, U. (1996). coping with uncertainty: Insights from the New Sciences of Chaos, Self-Organization, and Complexity. Westport, CT: Praeger

Meyer, J. (1981) , " Higher Education and Future National Needs ' , journal of National Forum: v61 n2 p45-46 Spr 1981.

Moline, R. (1999). Future Anxiety: Clinical Issues of Children in the Latter Phases Of Foster Care, Child